الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي

د. الجوهرة محمد الدريس
أستاذ مشارك بقسم خدمة الفرد
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعتبر القيم أهم الركائز في ممارسة الخدمة الاجتماعية، حيث أنها تمثل الإطار الأخلاقي الذي يتحكم في أدوار الأخصائي الاجتماعي، والأسلوب الذي يستخدمه في تقديم الخدمات لنسق العميل، وبشكل أساسي فقد أبرز التطور الأخير في المعايير الأخلاقية والمهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية البعد الإنساني للمهنة، والتزامها بتحقيق رفاهية الإنسان والمحافظة على قيمته وكرامته، وتحقيق العدل الاجتماعي، والدفاع عن الفئات المستضعفة، وبشكل عام فإن القيم تتعلق بالمبادئ التي تؤمن بها المهنة، ورسالتها الأساسية نحو الأفراد والأسر

والمجتمعات، وتمثل القيم المحددات التي توضح ما هو مقبول وما هو غير مقبول على مستوى الممارسة المهنية في إطار تفاعلنا مع العميل ومشكلاته ومساعدته على إحداث التغيير وتأدية وظائفه وأدواره الاجتماعية[١].

والقيم وثيقة الصلة بالنشاط في أي مجتمع من المجتمعات، وهي وثيقة الصلة بالخدمة الاجتماعية بصفة خاصة لأن عمل الأخصائي كممارس عام في مجال العلاقات الإنسانية جعله أشد حساسية للقيم الاجتماعية، خاصة وأن هدف الممارس قد يكون العمل مع المجتمع الأكبر أو الجماعة الصغيرة أو الأسرة أو الفرد، وبغض النظر عن طبيعة تدخل الخدمة الاجتماعية فإنه يتم توجيه ممارستها بمجموعة من القيم حيث لا توجد مهنة أخرى تضع في اعتبارها قدرة وكرامة الفرد والتنوع الثقافي للبشرية أكثر من مهنة الخدمة الاجتماعية عند تعاملها مع مختلف الانساق.

ونظراً لأن الخدمة الاجتماعية قد أظهرت وتطورت مرتبطة إلى حد كبير بمعاناة الإنسان ومشاكله في الحياة، لذا فقد أصبح الإنسان هو جوهر القيم في ممارستها، وأصبحت كرامة الإنسان كإنسان هي القيمة الكبرى في هذا المجال إذ تؤكد على كرامة الإنسان وحريته وحقه في تلقي الخدمات[٢].

ويمثل البناء القيمي الأخلاقي للمهنة الفلسفة التي تقوم عليها المهنة والإطار الذي في ضوئه يتم الحكم على تصرفات الأخصائي الاجتماعي وسلوكياته في المواقف المختلفة التي يوجهها، وكذلك الأساس الكيفي الذي يوجه التفاعلات والتعاملات الإنسانية، ويقصد بقيم الخدمة الاجتماعية تلك المعايير والمعتقدات المستمدة من المثل العليا الدينية الإنسانية والمجتمعية التي يكتسبها الأخصائيون الاجتماعيون ويلتزمون بها في العمل مع الناس لتحقيق الأهداف المهنية[٣].

ويرى مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية (SWE) أن القيم المهنية ينبغي أن تترجم إلى ممارسة تهتم بالتركيز على بناء التفاعل النفعي المتبادل بين الأفراد ومجتمعهم من أجل تحسين نوعية الحياة للطرفين، وفي ضوء ذلك ينصب عمل الممارسين مع البشر على تقوية وتنمية وتدعيم قدرتهم التنافسية في ظل الموارد المتاحة والمطلوبة، وينصب عملهم مع المجتمع على إحداث تغيير مؤسسي يجعل بناءات المجتمع قادرة على الاستجابة لمعظم، وإن لم يكن كل احتياجات أفراده(٤).

ويعتبر إعداد الممارس في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وفق الأساس القيمي للمهنة من الاستراتيجيات الهامة في إعداده المهني للقيام بالمهام الوظيفية المباشرة مع العملاء، ووفقاً للمعايير المحددة لجودة الأداء المهني(٥).

وتأسيساً على ما سبق يتضح أهمية التزام الأخصائي الاجتماعي بممارسة قيم المهنة في مجال عمله سواء كان أولياً أو ثانوياً، وتتأكد تلك الأهمية في ظل الصعوبات العديدة التي تواجهها المهنة، والتي يترتب عليها الفشل في تحقيق الأهداف المطلوبة من الممارسة المهنية حيث تهدف الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الفرد لتحقيق توافقه مع المواقف المتنوعة ومواجهة المشاكل التي تعترضه، واستثمار إمكاناته البيئية التي يعيش فيها.

والمجال المدرسي من المجالات الهامة التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي ويحتاج فيه إلى بذل الجهد لمسايرة التغيرات السريعة في المجتمعات والبحث عن أساليب تساعده على النمو المهني لممارسة قيم المهنة بما يتناسب مع المواقف التي تواجهه في مجـــال عـــمله.

حيث أوضحت دراسة **أحمد حسن إبراهيم** أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي

يفتقد المعرفة بقيم المهنة وأن التوجيه الاجتماعي لا يمدهم بالقيم الجديدة التي تتفق مع المتغيرات المعاصرة(٦).

كما كشفت **دراسة سيد سلامة إبراهيم** احتياج الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي إلى اكتساب وتطوير مجموعة من القيم وكان من أهمها الالتزام بالسلوك المهني وفصل الاحتياجات الشخصية عن العلاقة المهنية وتقدير الفروق الفردية بين التلاميذ والحرص على المعاملة الطيبة مع زملاء العمل، وأكد الباحث في دراسته أن اكتساب هذه القيم لن يتحقق إلا من خلال البرامج التدريبية(٧).

أما **دراسة هاشم مرعي هاشم** فقد كشفت وجود قصور لدى الأخصائي الاجتماعي في المعرفة بقيم الخدمة الاجتماعية وممارستها، كما أوضحت الدراسة أن أهم القيم التي يحتاجها الممارس هي السرية والموضوعية واحترام العميل ومراعاة ظروفه واستثمار قدراته، وأن يعمل الأخصائي الاجتماعي على تحسين خدمات المجال الذي يعمل به لصالح العـــملاء(٨).

كما بينت **دراسة عبلة إسماعيل البدري** افتقاد الأخصائي الاجتماعي المدرسي للتوجيه والإشراف المناسب الذي يساعد على تصحيح اتجاهاته وقيمه حيث أوضحت الدراسة أن وسائل الإشراف محدودة مما ينعكس على الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدراس(٩).

وفي ضوء ما تقدم يتضح القصور في المعرفة والممارسة لقيم الخدمة الاجتماعية، ومن ثم تظهر أهمية التركيز على تطوير وتحسين الأداء المهني للأخصائيين في المجال المدرسي، وذلك من خلال اكسابهم القيم المهنية بالتركيز على البرامج التدريبية المتخصصة.

فدراسة "باملا وآخرون" أوضحت أهمية البرامج التنشيطية لتدعيم وتحسين أداء الأخصائيين الاجتماعيين في المجالات المتعددة(١٠).

أما دراسة مدحت أبو النصر فقد توصلت إلى ضرورة التركيز على فعالية البرامج التدريبية التي تسهم في مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على توظيف الأساليب المهنية للخدمة الاجتماعية وزيادة مهاراتهم، وكفاءتهم المهنية مما يؤدي إلى تطوير أدائهم المهني بالشكل المنشود الذي يمكن قياس العائد منه(١١).

كما أن دراسة ابتسام عوض أكدت على أهمية البرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية وتنمية مهاراتهم في التعامل مع الطلاب بالمدرسة، وأضافت الدراسة ضرورة الاهتمام بالاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين حتى يمكن زيادة مهاراتهم المهنية وتوظيفها للتعامل مع المواقف المتغيرة(١٢).

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في:

"التعرف على الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي".

ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالي:

١- دراسة وتحديد الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي.

٢- دراسة وتحديد أساليب تنمية الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي.

٣- دراسة وتحديد المعوقات التي تواجه الأخصائية الاجتماعية في ممارسة الجوانب القيمية في المجال المدرسي.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

١- ما هي الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي؟

٢- ما هي أساليب تنمية الاحتياجات القيمية لدى الأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي.

٣- ما هي المعوقات التي تواجه الأخصائية الاجتماعية في ممارسة الجوانب القيمية في المجال المدرسي.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الاحتياجات:

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الحاجة بأنها متطلبات فردية وجسمية ونفسية واقتصادية واجتماعية لازمة لبقاء الإنسان ومساعدته على الإنجاز والشعور بالسعادة[١٣].

كما تعرف الحاجة بأنها حالة عدم توازن يشعر بها فرد أو جماعة أو مجتمع (مجتمع جغرافي، مجتمع وظيفي) نتيجة الإحساس بالرغبة في تحقيق هدف معين يحتاج تحقيقه إلى توافر ظروف وامكانيات وموارد معينة[١٤].

ونقصد بالاحتياجات في هذه الدراسة: جوانب القصور في معرفة وممارسة الأخصائية الاجتماعية لقيم مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

٢- مفهوم القيم:

تعرف القيم بأنها الأفكار والمعتقدات السائدة في المجتمع والتي على ضوئها تتم مساعدة الأفراد في اختيار سلوك معين دون الآخر، كما أنها تمثل عنصر مهم في تشكيل شخصية الأفراد[١٥].

كما تعرف بأنها المبادئ التي توصف ثقافة الأفراد والجماعات[١٦].

وبعرف البناء القيمي بأنه إطار متكامل من القيم الإنسانية والمعايير الأخلاقية التي تحكم ممارسة مهنة إنسانية معنية في تحقيق أهدافها وفي أساليب تحقيق هذه الأهداف(١٧).

أما القيم في الخدمة الاجتماعية فيقصد بها مجموعة المبادئ الأخلاقية التي يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يلتزم بها في الممارسة(١٨).

ونقصد بالقيم في هذه الدراسة: كل ما لدى الأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي من قيم وركائز مهنية تساعدها على أداء دورها مع الطالبات.

٣- مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنه "مجموعة الجهود والخدمات والبرامج التي يهيئها الأخصائيون لتلاميذ المدارس بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، أي تنمية شخصياتهم إلى أقصى حد مستطاع، وذلك بالمساعدة على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد ممكن تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة(١٩).

ويقصد بها أيضاً الجهود التربوية التي توافق بين صالح كل من الطالب والمدرسة والمجتمع الكبير في إطار إنساني مرتبط بقيم المهنة(٢٠).

كما تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين (N.A.S.W) الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها: "مجموعة من الخدمات المهنية التي تهدف إلى توفير تعاون مهني مشترك بهدف استيعاب البرامج المدرسية، وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في الاستفادة من موارد وإمكانيات المدرسة بشكل مناسب، ومن ثم وقاية الطلاب من مواجهة تلك الصعوبات(٢١).

ونقصد بالخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة هو الدور الذي تمارسه

الأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي بتقديم خدماتها الفردية والجماعية والمجتمعية مسترشدة بقيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية.

خامساً: الإطار النظري للدراسة:

يتناول هذا الإطار المحورين التاليين:

- القيم المهنية في الخدمة الاجتماعية - نظرية النسق الاجتماعي

١- القيم المهنية في الخدمة الاجتماعية:

أوضحت أيوت في ١٩٨٨م أربعة قيم أساسية ركز عليها الميثاق الأخلاقي للمهنة عام ١٩٨٠م، وأشار إليها مجلس الخدمة الاجتماعية عام ١٩٨٤م، والجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين الأمريكية عام ١٩٨٨م، وهذه القيم هي:

- احترام الحقوق الأساسية - Respect for basic right:

وتشير إلى الاعتقاد والايمان بأن جميع الناس متساوون في الحصول على الخدمات والموارد دون تمييز بين الفئات المختلفة، إلى جانب مساعدتهم من أجل تحقيق الأهداف التي ينشدونها في الحياة، والعمل على حل أو تخفيف حدة وطأة المشكلات عليهم، وهذا يؤكد الدعوة إلى الالتزام بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية إلى كافة فئات المجتمع.

- المسئولية الاجتماعية - Social Responsibility:

تشير إلى التركيز على المؤسسات الاجتماعية بكافة أشكالها مثل الأسرة ومؤسسات التعليم ومؤسسات الرعاية الاجتماعية وكافة المنظمات الاجتماعية الحكومية والأهلية فجميع هذه المؤسسات تشترك في المسئولية الاجتماعية في تقديم الخدمات.

- الالتزام بالحرية الفردية – Commitment to individyl freedom:

على الأخصائي الاجتماعي أن يحترم ويقدر التنـــوع الإنساني Human diversity وأن يحترم حقوق الإنسان في اختيار طريقة حياتهم وخاصة الأقليات العرقية، الأثنية والتنوع الثقافي داخل الدولة وخارجها، وهذا يؤكد ضرورة الالتزام بالديمقراطية منهجاً وأسلوباً للعمل الاجتماعي في كافة أشكاله وأطواره.

- تدعيم عملية تقرير المصير: Support for self–determination:

تمثل هذه القيمة ضرورة تحقيق المشاركة الاجتماعية في اخاذ القرار وتنفيذ البرامج احتراماً للإنسان وخياراته الذاتية، وأن الالتزام بهذه القيم جميعها يساعد على إنجاح عملية التدخل المهني من أجل المشكلات أو التخفيف منها(٢٢).

كما يوضح هذا الميثاق مجموعة القواعد التي تحكم سلوكيات الممارس العام في الخدمة الاجتماعية بصفتة المهنية ومسئولياته تجاه كل من العملاء، زملاء العمل، مؤسسة العمل، العاملين في المنظمة من التخصصات الأخرى، المجتمع.

وفيما يلي ملخصاً لمحتويات هذا الميثاق:

- **السلوك الشخصي للأخصائي كممارس عام يتضمن:**

أ. **التمسك بآداب المجتمع:** ينبغي أن يتمسك الأخصائي الاجتماعي كممارس عام بالمبادئ الرفيعة للسلوك الشخصي الملائم والمناسب لشخصيتة كأخصائي.

ب. **القدرة والنمو المهني:** ينبغي للأخصائي كممارس عام أن يسعى إلى تحقيق الكفاءة في الممارسة المهنية وإنجاز مهام في كافة المجالات.

ج. **الخدمة:** لا بد للممارس العام أن يعتبر الالتزام بتقديم الخدمات أمراً أساسياً في ممارسة العمل المهني، وأن يتذكر مسئوليته المطلقة عن نوعية

ومدى الخدمة التي يتولى القيام بها وتحديدها والوفاء بها.

د. **الأمانة والاستقامة:** على الممارس العام أن يتبع أقصى درجات التكامل المهني في تصرفاته.

ه. **العلم والبحث:** ينبغي للأخصائي أن يتبع أسلوب البحث العلمي من خلال المؤتمرات والبرامج التعليمية المختلفة.

- **المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام تجاه أنساق العملاء:**

أ. **الأولوية لمصلحة العميل:** تتجه مسئولية الممارس العام إلى إعطاء الأولوية لمصلحة واهتمامات أنساق العملاء وألا يستغل علاقاته بهم للحصول على منافع شخصيته، وأن يتجنب العلاقات التي تتعارض مع اهتماماتهم.

ب. **حقوق وامتيازات العميل:** ينبغي للممارس العام أن يبذل قصارى جهده لتطوير تقدير العميل لذاته بأقصى درجة ممكنة، وألا يرتبط بأي عمل ينتهك أو ينقص من حقوق العملاء.

ج. **السرية والخصوصية:** يجب على الأخصائي أن يحترم خصوصيات العميل وأن يحتفظ بكافة المعلومات التي يحصل عليها أثناء ممارسته لعمله بسرية تامة أثناء أدائه لخدماته المهنية.

د. **النفقات:** ينبغي أن يكون الممارس عادلاً ومتفهماً عند تقدير نفقات الخدمة بحيث يتلاءم مع طبيعة الخدمة التي أداها للعميل من جهة وقدرة العميل على الدفع من ناحية أخرى.

- **المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام تجاه زملائه:**

أ. **الاحترام والعدل واللباقة:** ينبغي للممارس أن يعامل زملائه بكل احترام وعدل ولباقة وحسن نية وأن يتعاون مع زملائه لتعزيز المصالح والاهتمامات المهنية، وأن يحترم الأسرار المشتركة مع زملائه من خلال علاقاتهم وتعاملاتهم المهنية.

ب. **التعامل مع عملاء الزملاء:** على الممارس العام مسئولية أخلاقية عند التعامل مع عملاء زملائه خلال فترة غيابهم وأن يقدم الخدمة لهؤلاء العملاء بنفس الأهمية والاعتبار الذي يعطيه لعملائه.

- **المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام تجاه رؤسائه والمؤسسة التي يعمل بها:**

أ. **المحافظة على آداب المهنة:** يجب على الممارس العام المحافظة على القيم والأخلاقيات والمعارف المرتبطة بالمهنة والنهوض بأعباء وظيفته، وأن يتخذ الإجراءات اللازمة ضد أي تصرف لا اخلاقي يقوم به عضو آخر في المهنة من خلال القنوات المناسبة.

ب. **خدمة المجتمع:** ينبغي للممارس العام أن يساعد على توفير الخدمات التي يكفلها المجتمع لكافة الناس، وأن يسهم بوقته وخبرته في تكامل المهنية وتطوير وتنفيذ السياسات الاجتماعية.

ج. **تطوير أو تنمية المعرفة:** تقع على عاتق الممارس العام مسئولية التعرف على والاستفادة من المعرفة المهنية وتطويرها واستخدامها الكامل في الممارسة المستمرة.

- **المسئولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام تجاه المجتمع:**

حيث يقع على عاتق الممارس العام العمل على تعزيز توفير الرعاية الاجتماعية الشاملة في المجتمع وأن يتخذ الإجراءات لتقديم الخدمة المهنية المناسبة في حالات الطوارئ وأن يطالب بإحداث تغيرات لتحسين الظروف الاجتماعية وتعزيز العدالة الاجتماعية(٢٣).

كما حدد مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية (WSWE) قائمة بالقيم المهنية التي يسترشد بها الأخصائيون في الممارسة وهي:

- تبنى العلاقات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين على أساس حقوق وواجبات الأفراد ومن ثم تتحدد تلك العلاقات في إطار المشاركة المتبادلة، التقبل،و الثقة، والصدق، والأمانة، والاستجابة المسئولة لحل مواجهة المشكلات والنـــزاعات.
- يحترم الأخصائيون الاجتماعيون حقوق الإنسان التي تتمثل في الرغبة والقدرة على صناعة واتخاذ قرارات مستقلة، وكذلك المشاركة النشطة في عملية المساعدة.
- يعتبر الأخصائيون الاجتماعيون مفاهيم الاحترام والتقبل في ضوء السمات الفريدة التي تميز البشر.
- الأخصائيون الاجتماعيون مسئولون عن سلوكهم الأخلاقي، وعن نوعية ممارستهم والبحث المستمر من أجل زيادة النمو المعرفي والمهاري لمهنتهم.

وفي ضوء تلك القيم السابقة فإن الخدمة الاجتماعية تركز على القوة الإنسانية الكامنة في الأفراد من أجل استثمارها واستخدامها في بناء مجتمع تضامني جيد، كما تركز على القوة الاجتماعية التي تدعم التغير الهادف في

المجتمع وتوفير فرصاً مناسبة للأفراد[٢٤].

ومن ثم تتضح أهمية الالتزام بممارسة قيم الخدمة الاجتماعية وتؤكد هذه الأهمية الجوانب التالية:

- قيمة الإنسان أسمى من مساعدته.
- عملاء الخدمة الاجتماعية هم غالباً من المنكوبين أو غير المقبولين من المجتمع أو المنبوذين من الجماعة وهم بحاجة إلى القبول والتسامح.
- المساعدة تفقد مصداقيتها إذا نالت من كرامة الإنسان وحطت من قيمته.
- القيم الإنسانية تمنح المهنة مصداقيته وتميزها بين المهن الأخرى في المجتمع.
- القيم واستقرارها يمثلان في وقتنا الحاضر أهمية خاصة في عالم انتهى إلى مادية خانقة وفردية جامحة كادت تودي بإنسانية الإنسان.
- القيم تمنح للمهنة تكاملاً بين الغاية التي تهدف لتحقيقها التي تستخدمها في تحقيق تلك الغاية.
- القيم تحقق للمهنة مكانة مجتمعية خاصة واعترافاً بأهميتها من كافة مراكز القوى في المجتمع.

٢- نظرية النسق الاجتماعي:

يعرف النسق الاجتماعي بأنه إطار لأدوار ولكل دور وظيفة وكل وظيفة تؤثر وتتأثر بأخرى في دائرية محكمة متناسقة ومتفاعلة بحيث يصبح كل رد فعل لوظيفة معينة فعل لوظيفة أخرى، وهكذا لتحقيق حالة من التوازن داخل النسق الكلي[٢٦].

كما يعرفه "جوردن هيرن G.Hearn" بأنه إطار منظم من العلاقات التبادلية بين مجموعة من الوظائف أو الغايات وأسبابها ودوافعها.

خصائص النسق:

تتميز الانساق المفتوحة بمجموعة من الخصائص نشير لها في النقاط التالية:

- أن خاصية الكل (النسق) مختلفة عن خاصية وحداته.
- كل تغير في وحدة يؤدي إلى تغير في الوحدات الأخرى.
- العلاقات التلقائية بين وحدات النسق.
- التوازن الذاتي أو النظام الذاتي خاصية يملكها النسق.
- وحدات النسق تتجاوب لاختلافها وعند تشابهها تتحول إلى طاقة مفقودة[٢٧].

محتويات النسق:

يحتوي النسق على مجموعة من الأجزاء تتضمن (مدخلات، عمليات تحويلية، مخرجات) تتشكل في ضوء التغذية العكسية، ويمكن توضيح محددات النسق كما يلي:

- لكل نسق حدوده التي تميزه عن الانساق الأخرى.
- النسق المفتوح له فتحاته وانغلاقاته التي تطل على كافة انساق البيئة وخاصة المحيطة به زماناً، واتساع الفتحات بشكل كبير أو الانغلاق الحاد تسبب مشكلات لصاحبها وتؤثر على تكامله واستقراره.
- تتفاعل المدخلات مع الانساق في حدود معينة فتنمو الأهداف الإيجابية والسلبية لنسق معين لتبرز كمخرج لنسق آخر وهكذا طبيعة النسق ذاته.
- تعود المخرجات مرة أخرى للنسق لتؤدي وظيفة معينة تسمى التغذية المرتدة.
- لكل نسق مجموعة من الانساق الفرعية التي تمارس العمليات الرئيسية للنسق وأي اضطراب في وظائف النسق قد يعزى إلى الانساق الفرعية.
- معوقات توازن النسق الإنساني انساق فرعية راكدة لا تؤدي دوراً معيناً لها[٢٨].

مشكلات النسق:

تأسيساً على ما سبق تكون مشكلات النسق الإنساني في إحدى الحالات التالية أو في مجموعة منها:

- عجز جبلي أو مكتسب في الطاقة ذاتها.
- عجز جبلي أو مكتسب في الانساق الفرعية.
- عدم تناسب انفتاحاته وانغلاقاته بما يسمح أما بدخول أو استعداد لقبول مدخلات مرغوب فيها.
- عدم تناسب مدخلات النسق مع مخرجاته كحالات الكبت أو الميل للعزلة وكل هذه المظاهر تؤثر سلباً على خاصية الاستقرار الذاتي[٢٩].

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تهدف إلى دراسة وتحديد الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي.

٢- **المنهج المستخدم:** تحقيقا للاتساق العلمي فإن هذه الدراسة تعتمد في تحقيق أهداف الوصف والتحليل على منهج المسح الاجتماعي بإسلوب العينة.

٣- **مجالات الدراسة:**

- **المجال المكاني:** عينة عشوائية من المدارس الحكومية بمدينة الرياض.
- **المجال البشري:** عينة عشوائية من الأخصائيات الاجتماعيات قوامها (٧٠) أخصائية.
- **المجال الزمني:** فترة جمع البيانات من ١٤٣٥/٣/٢٥هـ إلى ١٤٣٥/٤/٢٥هـ.

٤- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان خاصة بالأخصائيات الاجتماعيات عن الاحتياجات القيمية للممارسة في المجال المدرسي.

وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في الخدمة الاجتماعية والإحصاء للتحقق في ارتباطه بأهداف الدراسة وتساؤلاتها ومن ثم تم البدء بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها.

سابعاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة والإجابة على التساؤلات.

الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة ن= ٧٠

م	المؤهل العلمي	ك	%	سنوات الخبرة	ك	%
١	بكالوريوس خدمة اجتماعية	٣٠	٤٢,٨٥	أقل من ٥ سنوات	١٥	٢١,٤٢
٢	بكالوريوس علم اجتماع	١٥	٢١,٤٢	من ٥-أقل من ١٠سنوات	٢٥	٣٥,٢٥
٣	بكالوريوس علم نفس	٢٠	٢٨,٥٧	من ١٠-أقل من ١٥سنة	١٠	١٤,٢٨
٤	دبلوم خدمة اجتماعية	٥	٧,١٤	٢٠سنة فأكثر	٢٠	٢٨,٥٧
	المجموع	٧٠	%١٠٠	المجموع	٧٠	%١٠٠

بالنظر على الجدول رقم (١) يتضح لنا:

١- **فيما يتعلق بالمؤهل العلمي:** تشير النتائج أن نسبة (٤٢,٨٥%) من عينة الدراسة كان مؤهلن العلمي بكالوريوس خدمة اجتماعية وهي أعلى نسبة

تليها نسبة (٢٨,٥٧%) لمؤهل علم النفس، أما من يحملن مؤهل علم اجتماع فكانت نسبتهن (٢١,٤٢%) وجاءت أقل نسبة لمؤهل دبلوم خدمة اجتماعية حيث أخذ (٧,١٤%).

وتبين هذه النتائج اشتراك تخصصات أخرى في ممارسة دور الأخصائية الاجتماعية ومن ثم تتضح أهمية الدورات التدريبية للأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي لإكسابهن المعارف والمهارات والقيم الخاصة بهذا المجال بهدف تطوير أدائهم المهني بالشكل المطلوب.

٢- **فيما يتعلق بسنوات الخبرة:** يتضح ان أعلى نسبة كانت الفئة التي تتراوح سنوات خبرتها في المجال المدرسي **من ٥ الى اقل من ١٠سنوات** حيث أخذت نسبة (٣٥,٧١%)، تليها الفئة التي كانت خبرتها **٢٠سنة فأكثر** حيث كانت نسبتها (٢٨,٥٧%)، وتشير هذه النسبة إلى الحاجة إلى تزويد الأخصائيات بورش عمل ودورات تدريبية وتعريفهن بما يستجد في الخدمة الاجتماعية، وبما يتناسب مع المتغيرات السريعة في المجتمع ومن ثم إكسابهن الأساليب والمهارات والمعارف والقيم التي تساعدهن على أداء أدوارهن المهنية المطلوبة في المجال المدرسي حيث أن نتائج الدراسة أوضحت أن نسبة كبيرة من مفردات عينة البحث غير متخصصات في الخدمة الاجتماعية.

أما من كانت خبرتهن **أقل من ٥سنوات** فكانت نسبتهن (٢١,٤٢%)، وأقل نسبة كانت (١٤,٢٨%) للفئة التي تتراوح خبرتهن من **١٠إلى أقل من ١٥سنة** حيث أخذت (١٤,٢٨%).

للإجابة على التساؤل الأول:

جدول رقم (٢) يوضح:

الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي ن=٧٠

م	الاحتياجات القيمية	موافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١	بناء علاقة مهنية تعترف بحقوق الطالبة وواجباتها.	٤٠	١٨	١٢	١٦٨	٢,٤	٨
٢	تقدير الفروق الفردية بين الطالبات.	٦٠	٥	٥	١٩٥	٢,٧٨	٥
٣	احترام أسرار العملاء.	٤٢	١٢	١٦	٦٦	٢,٣٧	٩
٤	الالتزام بالعدالة بين الطالبات في الحصول على الخدمة.	٣٧	٢٥	١٨	١٧٩	٢,٥٥	٦
٥	استخدام مبادئ التقبل والاحترام.	٣٠	٢٥	١٥	١٥٥	٢,٢١	١٢
٦	الالتزام بالقيم المتصلة بالعادات والتقاليد وثقافة المجتمع.	٤٠	١٥	١٥	١٦٥	٢,٣٥	١٠
٧	احترام حق الطالبة في الاختيار.	٣٥	٢٥	١٠	١٦٥	٢,٣٥	١٠
٨	الالتزام بالسلوك الأخلاقي.	٤٠	٢٥	٥	١٧٥	٢,٥	٧
٩	بذل الجهود لمساعدة الطالبات رغم الصعوبات.	٥٥	١٥	–	١٩٥	٢,٧٨	٥
١٠	العمل على إحداث التغيير في المجتمع المدرسة ليستجيب لاحتياجات الطالبات.	٦٠	١٠	–	٢٠٠	٢,٨٥	٣
١١	الاهتمام بإجراء الأبحاث.	٦٨	٢	–	٢٠٨	٢,٩٧	١
١٢	عدم التحيز في معاملة الطالبات.	٦٥	٥	–	٢٠٥	٢,٩٢	٢
١٣	الاهتمام بزيادة النمو المعرفي والمهاري للمهنة.	٦٠	٧	٣	١٩٧	٢,٨١	٤
١٤	إتاحة الفرصة للطالبات للنمو الشخصي والاجتماعي.	٥٥	١٥	–	١٩٥	٢,٧٨	٥
١٥	الاعتراف بقوة الإنسان الكامنة	٣٠	٢٥	١٠	١٥٠	٢,١٤	١٣

	واستثمارها.					
١٦	الالتزام بطلب المشورة من الآخرين.	٤٠	٢٠	–	١٦٠	٢,٢٨	١١
١٧	احترام حق الطالبة في المشاركة النشطة في عملية المساعدة.	٣٥	١٠	٢٥	١٥٠	٢,١٤	١٣
١٨	فصل الاحتياجات الشخصية عن العلاقة المهنية.	١٨	٤٠	١٢	١٤٦	٢,٠	١٤
١٩	المشاركة بإيجابية في ريق العمل المدرسي.	٦٠	١٠	–	٢٠٠	٢,٨٥	٣
٢٠	العمل المستمر على تحسين الأداء المهني.	٦٥	٥	–	٢٠٥	٢,٩٢	٢

بالنظر إلى نتائج الجدول رقم (٢) يتضح أن أهم الاحتياجات القيمية من وجهة نظر الاخصائيات الإجتماعيات في المجال المدرسي كانت كما يلي:

١- جاء في المرتبة الأولى وبوزن مرجح قدره (٢,٩٧) الاهتمام بإجراء الأبحاث، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك الأخصائيات أهمية إجراء الأبحاث لأنها جانباً أساسياً في الممارسة وتوضح مستوى الأداء الذي تمارسه مما يساعد على تقييم أدوراها في المجال المدرسي.

٢- احتلت المرتبة الثانية وبوزن مرجح (٢,٩٢) العبارتين:

- عدم التحيز في معاملة الطالبات.
- العمل المستمر على تحسين الأداء المهني.

وهذه الحاجات القيمية لها أهميتها في عملية المساعدة حيث أن تقبل العميل كما هو وليس كما ينبغي وعدم التحيز لجنس أو مكانة أو مركز من القيم الأخلاقية الأساسية في مهنة الخدمة الاجتماعية.

كما أن استجابة المبحوثات لأهمية تحسين الأداء المهني كقيمة مطلوبة في المجال المدرسي تؤكد مسؤولية الممارس في السعي للنمو المهني من خلال

التعرف على الأساليب والنظريات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى الالتحاق بالدورات وورش العمل التي تعقد في هذا المجال حتى يتم تحقيق النمو المهني ومن ثم تحسين مستوى الممارسة المهنـــية.

٣- أما المرتبة الثالثة وبوزن مرجح (٢,٨٥) فكانت للعبارتين:

- العمل على إحداث التغيير في مجتمع المدرسة ليستجيب لاحتياجات الطالبات.
- المشاركة بإيجابية في فريق العمل المدرسي.

وهذه النتيجة تشير إلى أهمية البحث عن أساليب حديثة لمقابلة حاجات الطالبات المتغيره وقد يكون ذلك من خلال إجراء الابحاث او تقديم الأنشطة والبرامج المناسبة ومن خلال البرامج الإرشادية للمعلمات ولجميع العاملين بالمدرسة للعمل بما يحقق الأهداف المطلوبة ويتم ذلك من خلال التعاون مع فريق العمل.

٤- وجاء في المرتبة الرابعة وبوزن مرجح قدره (٢,٨١) الاهتمام بزيادة النمو المعرفي والمهاري للمهنة، حيث أن تحقيق الكفاءة في الممارسة لن يتحقق إلا من خلال العمل على التزود بكل جديد من معارف ومهارات وقيم الخدمة الاجتماعية، وتؤكد هذه النتيجة أهمية إلحاق الأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي بالدورات التدريبية المتخصصة.

٥- واحتلت المرتبة الخامسة بوزن مرجح قدره (٢,٧٨) العبارات التالية:

- تقدير الفروق الفردية بين الطالبات.
- بذل الجهود لمساعدة الطالبات رغم الصعوبات.
- إتاحة الفرصة للطالبات للنمو الشخصي والاجتماعي.

وتوضح هذه النتائج معرفة الأخصائية الاجتماعية لأهمية مراعاة الفروق الفردية وحاجة كل طالبة إلى أسلوب يختلف عن غيرها وبما يتناسب مع شخصيتها والموقف الذي تواجهه إضافة إلى مساعدتها وتدريبها لمواجهة الصعوبات والاعتماد على قدراتها حتى تكتسب الثقة بمعنى الإيمان بمبدأ مساعدة الطالبة لتساعد نفسها.

٦- وجاء في المرتبة السادسة بوزن مرجح قدره (٢,٥٥) الالتزام بالعدالة بين الطالبات في الحصول على الخدمة، وتشير هذه النتيجة إلى أن دور الأخصائية هو العمل لصالح جميع الطالبات وتقديم خدماتها بدون تحيز أو تقصير وأن الطالبات متساوون في الحصول على الخدمة دون تمييز.

٧- أما المراتب السابعة والثامنة والتاسعة فجاءت بأوزان مرجحة على التوالي (٢,٥)، (٢,٤)، (٢,٣٧) للعبارات التالية:

- الالتزام بالسلوك الأخلاقي.
- بناء علاقة مهنية تعترف بحقوق الطالبة وواجباتها.
- احترام أسرار العملاء.

وتؤكد هذه النتائج القيم الأساسية للأخصائية الاجتماعية من حيث التمسك بآداب المجتمع من أمانة واستقامة وأن يكون سلوكها مناسب لدور الأخصائية الاجتماعية، وإقامة علاقة مهنية مع الطالبات بهدف مساعدتهن على تحقيق أهدافهن والتخفيف من مشكلاتهن واحترام الخصوصية والاحتفاظ بأي معلومات عن الطالبات أثناء ممارسة الأخصائية لدورها المهني.

٨- كما حصلت المراتب العاشرة والحادية عشر والثانية عشر على أوزان مرجحة على التوالي (٢,٣٥)، (٢,٢٨)، (٢,٢١) للعبارات التالية:

- الالتزام بالقيم المتصلة بالعادات والتقاليد وثقافة المجتمع، احترام حق

الطالبة في الاختيار.

- الالتزام بطلب المشورة من الآخرين.
- استخدام مبادئ التقبل والاحترام.

وتشير هذه النتائج إلى القيم الأخلاقية التي تحتاجها الأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي من حيث مراعاة عادات وتقاليد المجتمع واحترامها عند التعامل مع الطالبات وتحقيق المشاركة الاجتماعية في اتخاذ القرارات احتراماً للطالبة وإيماناً بقدراتها في مواجهة المشكلات وإظهار مشاعر الحب والرغبة في المساعدة لإشعارها بالتقبل تمهيداً لبناء العلاقة المهنية للمساعدة على مواجهة الموقف الشكل، كما أن من القيم المطلوبة في المجال المدرسي التزام الأخصائية الاجتماعية بطلب المشورة من المتخصصين لصالح الطالبات.

٩- أما المراتب الأخيرة الثالثة عشر والرابعة عشر فقد جاءت بأوزان مرجحة على التوالي (٢,١٤)، (٢,٠) للعبارات:

- الاعتراف بقوة الإنسان الكامنة واستثمارها، احترام حق الطالبة في المشاركة النشطة في عملية المساعدة.
- فصل الاحتياجات الشخصية عن العلاقة المهنية.

وهي تعبر عن احتياجات قيمية تتمثل في استثمار قدرات الطالبة والاعتراف بقوتها وقدرتها على حل المشكلات وإشراكها في اتخاذ القرارات والإلتزام بالعلاقة المهنية.

وبالنظر إلى هذه الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي التي أظهرتها نتائج هذه الدراسة نجد أنها تتفق مع العديد من الدراسات

في هذا المجال.

فدراسة سيد سلامة إبراهيم أوضحت حاجة الأخصائي الاجتماعي المدرسي إلى تطوير مجموعة من القيم وكان من أهمها الالتزام بالسلوك المهني وفصل الاحتياجات الشخصية عن العلاقة المهنية وتقدير الفروق الفردية[٣٠].

كذلك **دراسة أحمد حسن إبراهيم** التي أكدت أهمية المعرفة بقيم المهنية في المجال المدرسي والتي تتفق مع التغيرات المعاصرة[٣١].

أما **دراسة هاشم مرعي هاشم** فكشفت وجود قصور في المعرفة بقيم المهنة لدى الأخصائي الاجتماعي المدرسي وأكدت على أهمية بعض القيم في هذا المجال وهي السرية والموضوعية واحترام العميل، ومراعاة ظروفه واستثمار قدراته وتحسين المجال الذي يعمل به الأخصائي الاجتماعي[٣٢].

للإجابة على التساؤل الثالث:

جدول رقم (٣) يوضح: المعوقات التي تواجه الأخصائية الاجتماعية في ممارسة الجوانب القيمية في المجال المدرسي ن=٧٠

م	المعوقات التي تواجه الأخصائية الاجتماعية	موافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١	عدم وضوح الهدف من استخدام الجانب القيمي في عملية المساعدة مع العملاء في المجال المدرسي.	٤٠	٣٠	–	١٨٠	٢,٥٧	٨
٢	القصور من الجهات المسئولة في إعداد ورش عمل وحلقات تنشيطية لتنمية قيم المهنية في المجال المدرسي	٣٥	١٥	٢٠	١٥٥	٢,٢١	١١
٣	تكليف الأخصائيات الاجتماعيات بأعمال إدارية تشغلهن عن عملهن الأساسي.	٦٠	٥	٥	١٩٥	٢,٧٨	٤
٤	عدم توفر فرص التعليم والتدريب للأخصائيات الاجتماعيات لتدعيم قيم مهنة الخدمة الاجتماعية.	٦٥	٥	–	٢٠٥	٢,٩٢	١
٥	عدم الاطلاع على البحوث	٥٥	١٠	٥	١٩٠	٢,٧١	٦

	والدراسات الحديثة في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية.						
٦	عدم اهتمام الأخصائيات الاجتماعيات ببرامج التدريب في مجال عملهن المرتبط بالمجال المدرسي.	٦٥	٥	–	٢٠٥	٢,٩٢	١
٧	عدم وجود قنوات اتصال بين الأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي وبين الأكاديميين المتخصصين بالجامعات.	٥٠	١٥	٥	١٨٥	٢,٦٤	٧
٨	عدم تفهم وإدراك فريق العمل بالمدرسة لأهمية دور الأخصائية الاجتماعية.	٤٥	١٠	١٥	١٧٠	٢,٤٢	٩
٩	القصور بالإعداد المهني للأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي.	٣٥	٢٠	١٥	١٦٠	٢,٢٨	١٠
١٠	عدم توافر تطبيقات عملية على الجوانب القيمية للممارسة المهنية في المجال المدرسي.	٥٢	١٨	–	١٩٢	٢,٧٤	٥
١١	نظام الدراسة في أقسام الخدمة الاجتماعية لا يعتمد على تخريج متخصص في مجالات الخدمة الاجتماعية.	٥٨	١٢	–	١٩٨	٢,٨٢	٣

١٢	عدم اهتمام الأخصائيات الاجتماعيات بحضور المؤتمرات والندوات في مجالات الخدمة الاجتماعية.	٦٢	٨	–	٢٠٢	٢,٨٨	٢
١٣	عدم اهتمام الأخصائيات الاجتماعيات بتنمية قيم المهنية بالقراءة فيما يستجد في مجال عمليهن المرتبط بالمجال المدرسي.	٥٠	٢٠	–	١٩٠	٢,٧١	٦

تشير نتائج الجدول رقم (٣) إلى أهم المعوقات التي تواجه الأخصائية الاجتماعية في ممارسة الجوانب القيمية في المجال المدرسي وذلك حسب الترتيب التالي:

١- احتلت المرتبة الأولى وبوزن مرجح قدره (٢,٩٢) كل من المعوقات التالية:

- عدم توفر فرص التعليم والتدريب للأخصائيات الاجتماعيات لتدعيم قيم الخدمة الاجتماعية.
- عدم اهتمام الأخصائيات الاجتماعيات ببرامج التدريب في مجال عملهن.

وتشير هذه النتيجة إلى شعور الأخصائيات بالقصور في معرفة قيم الممارسة، ومن ثم حاجتهن إلى التدريب والتزود بالمعارف والمهارات اللازمة لممارسة قيم الخدمة الاجتماعية.

وترى الباحثة أن على الجهه التي تشرف على الأخصائيات الأجتماعيات في المجال المدرسي مسئولية إعداد وتنظيم دورات تدريبية لتزويدهن بالأساليب

الحديثة والنظريات العلمية المناسبة للمجال لتدعيم قيم المهنة عند التعامل مع الطالبات لمساعدتهن على مواجهة مشكلاتهن، كما يمكن أن تحدد حوافز متنوعة لتشجيع الأخصائيات الاجتماعيات للالتحاق بهذه الدورات التدريبية.

٢- وفي المرتبة الثانية والثالثة جاءت المعوقات التالية وبأوزان مرجحة على التوالي (٢,٨٨) ، (٢,٨٢):

- عدم اهتمام الأخصائيات الاجتماعيات بحضور المؤتمرات والندوات في مجال عملهن.
- نظام الدراسة في أقسام الخدمة الاجتماعية لا يعتمد على تخريج متخصص في مجالات الخدمة الاجتماعية.

وتوضح هذه النتائج أهمية حضور المؤتمرات والندوات المتخصصة لما تقدمه من معارف ومهارات وقيم، ومستجدات في مجال العمل، كما أن الأخصائيات يواجهن قصوراً في المعرفة بقيم المجال لأن نظام الدراسة في أقسام الخدمة الاجتماعية لا يخرج متخصص في المجالات، ومن ثم تتضح أهمية الدورات التدريبية في المجال بحيث تتضمن معارف ومهارات وقيم الممارسة حتى تمارس الأخصائية الاجتماعية دورها بكفاءة عالية.

٣- أما في المراتب الرابعة والخامسة والسادسة، فكانت المعوقات التالية بأوزان مرجحة على التوالي، (٢,٧٨)، (٢,٧٤)، (٢,٧١):

- تكليف الأخصائيات بأعمال إدارية تشغلهن عن عملهن الأساسي.
- عدم توفر تطبيقات عملية على جوانب القيمية للممارسة المهنية في المجال المدرسي.
- عدم الاطلاع على البحوث والدراسات الحديثة في مجال الخدمة

الاجتماعية، عدم اهتمام الأخصائيات بتنمية قيم المهنة بالقراءة فيما يستخدم في مجال عملهن.

ويتضح من هذه النتائج أن المعوقات بعضها يرجع إلى جهة العمل وبعضها يرجع للأخصائية الاجتماعية.

فالمعوقات الخاصة بجهة العمل تتمثل في عدم إدراك الجهة لدور الأخصائية الاجتماعية وإسناد مسئوليات أخرى لها على حساب دورها الأساسي المتمثل في العمل مع الطالبات، وما يعترضهن من مواقف تؤثر على مستواهن الدراسي، كما تشير هذه النتائج إلى قصور في توفير المعرفة اللازمة لممارسة قيم المهنة.

أما المعوقات التي ترجع للأخصائية الاجتماعية تتمثل في العزوف عن الاطلاع على الأبحاث والدراسات الحديثة في الخدمة الاجتماعية والكتابات النظرية عن خصائص ومشكلات الطالبات في المراحل المختلفة.

وترى الباحثة في هذا الجانب أهمية ان تحدد المهام لدور الأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي ومساعدتها على تنمية معارفها ومهاراتها وقيمها من خلال تكليفها بإجراء الأبحاث المتخصصة بمشكلات المجال المدرسي مع وضع حوافز تشجيعية، ولتكن هذه الأبحاث من مهام دورها المهني.

٤- وأخذت المراتب السابعة والثامنة والتاسعة المعوقات التالية بأوزان مرجحة على التوالي (٢,٦٤)، (٢,٥٧)، (٢,٤٢):

- عدم وجود قنوات اتصال بين الأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي وبين الأكاديميين المتخصصين في الجامعات.
- عدم وضوح الهدف من استخدام الجانب القيمي في عملية المساعدة مع العملاء في المجال المدرسي.

- عدم تفهم وإدراك فريق العمل بالمدرسة أهمية دور الأخصائية الاجتماعية.

وتؤكد هذه المعوقات حاجة الأخصائيات الاجتماعيات إلى التعرف والتزود بما يستجد في معارف ومهارات وقيم الخدمة الاجتماعية وشعورهن بوجود فجوة بين ما تم دراسته في الكليات أو أقسام الخدمة الاجتماعية، وواقع الممارسة وهن يحملن الجهات الأكاديمية مسئولية تزويدهن بالأساليب الحديثة المناسبة وتوضيح الهدف من استخدام الجانب القيمي في الممارسة.

ومن ثم ترى الباحثة مسئولية أقسام وكليات الخدمة الاجتماعية بعقد الدورات التدريبية والحلقات التنشيطية للأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي لتبادل الخبرات والتعرف على واقع الممارسة، وما يمكن تطبيقه من نماذج ونظريات تناسبه، وإمدادهن بقيم الممارسة كمبادئ إنسانية وأخلاقية لازمة للممارس المهني.

٥- أما المراتب الأخيرة العاشرة والحادية عشر فجاءت بأوزان مرجحة على التوالي (٢,٢٨)، (٢,٢١) للمعوقات التالية:

- القصور بالإعداد المهني للأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي.
- القصور من الجهات المسئولة في إعداد ورش عمل وحلقات تنشيطية لتنمية قيم المهنة في المجال المدرسي.

وهذه المعوقات تشير إلى أهمية تزويد الأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي بالمعارف المتعلقة بقيم المهنة عن طريق الدورات التدريبية وورش العمل والحلقات التنشيطية.

وبالنظر إلى هذه النتائج التي توضح المعوقات التي تواجه الأخصائية الاجتماعية في ممارسة الجوانب القيمية نلاحظ أنها لا تختلف كثيراً عن نتائج العديد من الدراسات في هذا المجال.

فدراسة سيد سلامة إبراهيم أكدت على اكتساب قيم الممارسة لن يتحقق إلا من خلال البرامج التدريبية(٣٣).

أما **دراسة مدحت أبو النصر وابتسام عوض** فأكدت على أهمية البرامج التدريبية لتطوير الأداء المهني(٣٥).

الإجابة عل التساؤل الثالث:

جدول رقم (٤) يوضح:

أساليب تنمية الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي

ن =٧٠

م	أساليب تنمية الاحتياجات القيمية	موافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١	وضع معايير مهنية محددة للاحتياجات القيمية في المجال المدرسي التي يجب أن تلتزم بها الأخصائية الاجتماعية.	٢٥	٢٠	٢٥	١٣٥	١,٩٢	٧
٢	الاهتمام بعقد اجتماعات دورية بين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية والأخصائيات الاجتماعيات	٦٠	١٠	–	٢٠٠	٢,٨٥	٣

	للتواصل المهني.						
٣	التوعية بضرورة ممارسة البناء القيمي في العمل مع الأفراد كجزء اساسي من أخلاقيات المهنة.	٦٥	٥	–	٢٠٥	٢,٩٢	٢
٤	إلحاق الأخصائيات الاجتماعيات بورش عمل خاصة بقيم الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.	٦٠	–	١٠	١٩٠	٢,٧١	٤
٥	تسهيل حضور الأخصائيات الاجتماعيات للندوات والمؤتمرات المتخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية.	٧٠	–	–	٢١٠	٣	١
٦	تصميم برامج تدريبية للأخصائيات الاجتماعيات لتحسين وتطوير الأداء القيمي للمهنة بشكل عام.	٥٠	١٠	١٠	١٨٠	٢,٥٧	٥
٧	استخدام الأساليب الحديثة للرفع من مستوى الأداء المهني للأخصائيات الاجتماعيات لإكسابهن المعرفة بالاحتياجات القيمية في المجال المدرسي.	٥٥	١٠	٥	١٩٠	٢,٧١	٤
٨	تصميم برامج تدريبية لتنمية	٥٥	١٠	٥	١٩٠	٢,٧١	٤

	الاحتياجات القيمية لدى الأخصائيات الاجتماعيات التي تعتمد على نماذج واقعية في الممارسة في المجال المدرسي.						
٩	إعداد حلقات تنشيطية للأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي بشكل دوري.	٤٠	٢٠	١٠	١٧٠	٢,٤٢	٦
١٠	الإطلاع على البحوث والدراسات الحديثة في الخدمة الاجتماعية عامة وفي المجال المدرسي خاصة.	٥٠	١٠	١٠	١٨٠	٢,٥٧	٥

بالنظر إلى جدول رقم (٤) يمكن أن نستخلص أهم أساليب تنمية الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في المجال المدرسي كما أظهرت النتائج التالية:

١- كانت أكثر الأساليب أهمية في تنمية الاجتماعيات القيمية والتي أخذت المراتب الأولى والثانية والثالثة وبوزن مرجح على التوالي (٣)، (٢,٩٢)، (٢,٨٥) هي الأساليب التالية:

- تسهيل حضور الأخصائيات الاجتماعيات للندوات والمؤتمرات المتخصصة في مجال الخدمة الاجتماعية.
- التوعية بضرورة ممارسة البناء القيمي في الخدمة الاجتماعية كجزء أساسي في أخلاقيات المهنة.
- الاهتمام بعقد اجتماعات دورية بين المتخصصين في الخدمة

الاجتماعية والأخصائيات الأجتماعيات للتواصل المهني.

وتوضح هذه النتائج أهمية الندوات والمؤتمرات في تنمية الاحتياجات القيمية، حيث تقدم في هذه الندوات والمؤتمرات الأبحاث والدراسات الحديثة في الخدمة الاجتماعية وتبادل الخبرات والمعلومات بما يحقق نمواً في المعارف والمهارات والقيم اللازمة للممارسة، إضافة إلى توعية الممارسين بأهمية ممارسة البناء القيمي كجزء من أخلاقيات المهنة والاجتماعيات الدورية والتواصل مع الخبراء في الخدمة الاجتماعية للتشاور وتقديم الاستشارات اللازمة.

٢- كما احتلت المرتبة الرابعة مجموعة من الأساليب وبوزن مرجح قدره (٢,٧١) وهي:

- إلحاق الأخصائيات الاجتماعيات بورش عمل خاصة بقيم الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.
- استخدام الأساليب الحديثة للرفع من مستوى الأداء المهني للأخصائيات الاجتماعيات لإكسابهن المعرفة بالاحتياجات القيمية في المجال المدرسي.
- تصميم برامج تدريبية لتنمية الاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية تعتمد على نماذج واقعية في الممارسة في المجال المدرسي.

وهذه الأساليب لها أهميتها في إكساب الأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي القيم المهنية، وترى الباحثة أهمية تعاون واشتراك عدة جهات في العمل على تفعيل هذه الأساليب مثل إدارة المدرسة والتوجيه والإشراف الاجتماعي بوزارة التربية والتعليم وكليات وأقسام الخدمة الاجتماعية.

٣- وفي المرتبة الخامسة والسادسة كانت الأساليب التالية بوزن مرجح على

التوالي قدره (٢,٥٧)، (٢,٤٢):

- تصميم برامج تدريبية للأخصائيات لتحسين وتطوير الأداء القيمي للمهنة بشكل عام، الاطلاع على البحوث والدراسات الحديثة في الخدمة الاجتماعية عامة وفي المجال المدرسي خاصة.
- إعداد حلقات تنشيطية للأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي بشكل دوري.

٤- أما المرتبة السابعة وهي الأخيرة فجاءت بوزن مرجح قدره (١,٩٢) وهي التي تختص بوضع معايير مهنية محددة للاحتياجات القيمية في المجال المدرسي التي يجب أن تلتزم بها الأخصائية الاجتماعية.

وكل هذه الأساليب السابقة يتضح أهميتها لتحقيق الكفاءة في الممارسة المهنية ومن ثم نوصي القائمين على المجال المدرسي للعمل على تفعيلها بالأدوات والطرق المناسبة.

تصور مقترح للاحتياجات القيمية للأخصائية الاجتماعية في ضوء نظرية النسق الاجتماعي:

تأسيساً على معطيات نظرية النسق الاجتماعي كإطار نظري للدراسة، فإن الاحتياجات القيمية هي " كل الجوانب المرتبطة بالمدخلات العلمية المهنية للأخصائيات الاجتماعيات في الجانب القيمي للتعامل مع الواقع للمواقف المختلفة والمرتبطة بممارسة العمل مع الأفراد في الخدمة الاجتماعية، ومن ثم فإن **العمليات التحويلية** هي عملية المساعدة التي تمارس من خلالها الأساليب المهنية للممارسة في طريقة العمل مع الأفراد في ضوء القيم المهنية.

أما **المخرجات** فهي ناتج عملية المساعدة المترتبة على استخدام الأخصائية الاجتماعية للقيم المهنية في المجال المدرسي.

وأخيراً **التغذية العكسية** وهي ما تحققه الأخصائية الاجتماعية من أداء

فعال في الممارسة المهنية للأداء القيمي في المجال المدرسي مع الطالبات وجميع العاملين وبما يوضح النمو المهني الذي حققته أثناء أدائها لأدوارها حيث تعتبر هذه العمليه تقويم للاداء وتعديل للمسار.

توصيات لإكساب الاخصائيات الإجتماعيات في المجال المدرسي القيم المهنية في الخدمة الاجتماعية:

١- العمل على تسهيل حضور الأخصائيات الاجتماعيات للندوات والمؤتمرات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية للتعرف على المستجدات في المهنة وتبادل الخبرات.

٢- إرشاد الأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي وتوعيتهن بأهمية ممارسة قيم المهنة عن طريق ورش العمل والدورات التدريبية.

٣- الاهتمام بعقد اجتماعات دورية بين الخبراء في الخدمة الاجتماعية والأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي لتزويدهن بالمعارف والمهارات والقيم وربط الواقع الميداني بالأبحاث والدراسات العلمية.

٤- إجراء الأبحاث والدراسات للتعرف على أهم الأساليب المناسبة لتنمية الاحتياجات القيمية لدى الأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي.

٥- تدريب الأخصائيات الاجتماعيات في المجال المدرسي على ممارسة القيم المهنية من خلال نماذج واقعية للممارسة وتوفير المصادر العلمية للبناء القيمي للممارسة مع الأفراد.

٦- العمل على وضع معايير مهنية للاحتياجات القيمية في المجال المدرسي تسترشد بها الأخصائية الاجتماعية.

* * *

المراجع

١- حسني حسن سلمان وآخرون: "الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعات والمؤسسة والمجتمع"، بدون، بيروت: مجلة المؤسسة الجامعية للدراسات، ٢٠٠٥م، ص٢٧-٢٨.

٢- ماهر أبو المعاطي علي: "الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية – أسس نظرية"، نماذج تطبيقية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٤م، ص١٤٢.

٣- نظمية أحمد سرحان: "الخدمة الاجتماعية المعاصرة"، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٦م، ص١٨٥.

٤- حمدي منصور: "الخدمة الاجتماعية المباشرة – نظريات ومقاييس"، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠م، ص١٥.

٥- ماهر أبو المعاطي علي: "منظومة جودة الإعداد المهني للممارس العام في مجالات الخدمة الاجتماعية – الواقع وتطلعات المستقبل"، بحث منشور في المؤتمر العلمي الأول لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٨م، ص ٦٤.

٦- أحمد حسن إبراهيم: "تقويم دور التوجيه الاجتماعي في تحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس في ضوء التحولات الجديدة"، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م،ص٢٤٢.

٧- سيد سلامة إبراهيم: "برنامج مقترح لتدريب الأخصائي الاجتماعي المدرسي في إطار مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية"، أسوان، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٧م،ص١٨٠.

٨- هاشم مرعي هاشم: "متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بجمعيات تنمية المجتمع"، المؤتمر العلمي السادس

عشر، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٥م، ص ٦٠٤.

٩- عبلة إسماعيل البدري: "دراسة استطلاعية لدور المشرف في المجال المدرسي"، رسالة ماجستير غر منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩٤م.

10- Munn Pamela and others, " part time community workers and training in a study of needs provision".(Scotland:EDRS Price,1989).

١١-مدحت أبو النصر: "تعظيم عائد التدريب أثناء الخدمة في المهن المساعدة"، بحث منشور بمؤتمر التدريب، المستقبل، هيئة التعليم التطبيقي، ١٩٩٣م.

١٢-ابتسام محمد عوض: "برنامج تدريبي لزيادة أداء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في التربية والتعليم"، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩٦م.

13- Robert L. Barker:" Social work dictionary ", silver spring Margl and , N.A.,S.W., 1987,p.105.

١٤-ماهر أبو المعاطي علي، مرجع سبق ذكره، ص٣٥٦.

15- Charles Zastrow:" The practice of social work" , Sedition, Dorsey prass,1985,P34.

16- Robert Baker:" the social work dictionary", y,nat, association of social workers , U,S,A,1996,2dition ,p.399.

١٧-عبد الفتاح عثمان وعلي الدين السيد:" المنهج المعاصر في خدمة الفرد "، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٤م، ص ١٧٣.

18- Sarah Bank:" Ethers and values in social work " , U.S.A, N.Y., 2edition ,Palgrave ,2001,P.6.

١٩-أحمد مصطفى خاطر، ومحمد كشك: "الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩م،

ص١٠٦.

٢٠-عبد الفتاح عثمان، عبد الكريم العفيفي معوض: "المدخل التحليلي المعاصر لخدمة الفرد للمجتمعات النامية"، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٣م، ص٣٩١.

21- John C. Nebo.,:" administration of school social work ", New York: N.A.S.W,1985, P.17.

٢٢-محمد البدوي الصافي خليفة: "المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي"، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١م، ص ص ٢٧-٢٨.

٢٣-ماهر أبو المعاطي علي، مرجع سبق ذكره، ص١٤٥.

٢٤-حمدي محمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص١٤.

٢٥-نظمية أحمد سرحان، مرجع سبق ذكره، ص١٨٦.

26- Margret Rodway:" Systems theory " , in Francis turner (er).Social work treatment (N.Y)the free Press, 1974), P.516

27- Beulah Compton & Burt Galloway:"Social work", processes, (Homewood ,Illinois),the Dorsey press, 1984, P.118-119.

٢٨-عبد الفتاح عثمان، علي الدين السيد، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٥-٢٤٠.

29- Margent Rodway:" system theory in Francis turner ".,(ed)OP.Cit,P515.

٣٠-سيد سلامة إبراهيم، مرجع سبق ذكره.

٣١-أحمد حسن إبراهيم، مرجع سبق ذكره.

٣٢-هاشم مرعي هاشم، مرجع سبق ذكره.

٣٣-سيد سلامة إبراهيم، مرجع سبق ذكره.

٣٤-عبلة إسماعيل البدري، مرجع سبق ذكره.

٣٥-مدحت أبو النصر، مرجع سبق ذكره.

* * *